أمرأة الوداعات

أنا أمرأة الوداعات
لا أبكي الموج؛
إذ يطغى على مدني
أو أغرق الزهرات
في دمعي
أو ألقي الصخر في
صدري
وأتقبّل مساء
كلّ العزاءات..
فيا أيها البحر العنيد،
كم من نوة راودتني
عن عمري!
وكم غدر بي حبيب!
فلوحت بالوداع للصخر
وأهديت قلبي للنحيب..
ما عدت – يا بحرُ – أنتظر
سفن القمح الغريب،

ولا رسالة في محارة
أو مسافر أو بحارة
أو سماء يدميها المغيب
فيا أيّها الليل الصريع
اخترت الندم
وكسرت المجداف
ولا ترميم لجزيرتي
ابلعها.. يا بحر
واترك لي حريتي
فأنا أودع لهفتي
لأكون أمرأة الوداعات..